

5- آية وتفسير- فضيلة الشيخ أ. سامي الصقير - 8 رمضان

5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد تقدم الكلام على اول هذه الآية الكريمة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:00:00

وبذى القربى واليتامى ثم قال عز وجل والمساكين والمساكين جمع مسكين ويدخل فيه الفقير لأن لأن المسكين والفقير اذا اجتمعوا افترقا واذا افترقا اجتمعوا فاما اذا قيل فقير دخل فيه المسكين - 00:00:23

واما اذا قيل مسكين دخل فيه الفقير واما اذا جمع بينهما فقير ومسكين المراد بالفقير المعدم الذي لا يجد شيئا او يجد دون نصف الكفاية فاما اذا كانت مثلا كفایته كل شهر - 00:00:48

كانت الف ريال لا يجد سوى ثلاثة مئة ريال اربع مئة هذا يسمى فقيرا واما المسكين فهو احسن حالا من الفقير. فهو الذي لا يجد الكفاية لكن يجد فوق النصف - 00:01:09

فلا يلزم من المسكنة لا يلزم منها العجم. ولهذا قال الله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاتبعت لهم ملكا فيعطي المسكين ويحسن اليه. ولهذا قال والمساكين يعني واحسنوا او واحسانا الى المساكين - 00:01:26

والاحسان الى المساكين يكون باعطائهم من الزكاة. ولهذا جعلهم الله عز وجل صنفا من اصناف زكاة من اصناف اهل الزكاة الذين تدفع اليهم. فقال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين. الآية - 00:01:50

فيعطي المسكين ويعطي الفقير تمام كفایته. فاما اذا كانت كفایته كل شهر الف ريال ولا يجد سوى ثمان مئة ريال يعطي مئتين اذا كان يجد سبع مئة يعطي الثلاث مئة وهذا فيعطي كفاية - 00:02:12

او تماما الكفاية ثم قال عز وجل والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل الجار هو الملاصق للانسان والقريب منه وقد ذكر الله عز وجل في هذه الآية نوعين من الجيران الجار صاحب القرابة والجار الجنب يعني الليث الذي - 00:02:32

ليس قريبا وكلاهما له حق فالجار اذا كان من اهل القرابة فله حق القرابة والرحم وله حق الجوار. والجار اذا كان بعيدا ليس قريبا منك وليس بينك وبينه نسب فله حق الجوار - 00:02:58

قال اهل العلم رحهم الله والجيران اربعة اقسام جار قريب مسلم. فله ثلاثة حقوق. حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام والثاني جار غير قريب ولكنه مسلم. فله حقان حق الجوار وحق الاسلام - 00:03:18

والثالث جار قريب غير مسلم فله حق الجوار وحق القرابة والرابع جار غير مسلم فله حق واحد وهو حق الجوار والمشروع في حق الجار ان يكرم وان تحسن معاملته. ولهذا قال النبي صلى الله - 00:03:46

الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال عليه الصلاة والسلام اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك. فالمشروع بل الواجب الاحسان الى الجيران فكيف بمن يسيء الى جيرانه اساءة قوليية او اساءة فعلية او اساءة - 00:04:14

معنوية فمن الاعباء الى الجيران ان يرفع الصوت في بيته سواء كان ذلك شبيه او محرم وهو اعظم. فيؤذني جيرانه. ومن الاعباء للجيران ان يؤذينهم بالقاء النفايات والقمامة امام بيتهم. او ان يوقف سيارته امام بيتهم بحيث - 00:04:43

من الدخول والخروج او الوقوف عند بيتهم. وهذا من الاعباء فالواجب على المؤمن ان يتقي الله عز وجل وان يحسن الى جيرانه. اذا

لم يحسن فالواجب عليه ان يكف ولهذا قال والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب. والصاحب بالجنب قيل هو الصاحب الذي - 00:05:09

صاحبك في سفرك. وقيل الصديق وقيل الزوجة. والالية اعم من ذلك. فهي تشمل الزوجة الرفيق في السفر وتشمل الصديق الذي يكون ملازما للانسان. فامر الله عز وجل ايضا بالاحسان اليه. ثم قال - 00:05:38

ابن السبيل وابن السبيل هو المسافر الذي انقطع به سفره فيحسن اليه ويعطى من المال ما يوصله الى بلدء بما يليق بحاله. ولهذا جعله الله عز وجل لا اعني ابن السبيل جعله صنفا من اصناف اهل الزكاة. الذين تدفع اليهم الزكاة. ثم قال عز وجل ان - 00:05:58 الله لا يحب من كان مختالا فخورا. من كان مختالا في هويته وفي مشيته. فخورا في مقاله هذا هو الفرق بينهما. فقوله عز وجل ان الله لا يحب من كان مختالا. الاختيال يكون في - 00:06:26

الهيئة وفي الامور الحسية. وفخورا في مقاله. بحيث انه يثنى على نفسه ويمدح نفسه وليس فيه شيء مما يثنى به على نفسه. بل هو من باب التقول والتکثر فيما لم يعطى - 00:06:46

وفي قوله عز وجل ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. مفهوم الاية انه سبحانه وتعالى يحب من كان على الظاهر من ذلك ممن كان متواضعا. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله - 00:07:08

رفع من تواضع لله هذه الجملة لها معنيان. المعنى الاول تواضع اي خضع لشرع الله وثانيا من تواضع لله اي تواضع لعباد الله لاجل الله. لان بعض الناس يظهر التواضع ولكنه ليس - 00:07:28

متواضعا ولكنه يظهر امام الناس انه متواضع فتجده مثلا يسلم على فقير او يعطف على مسكين لاجل ان شاهده الناس يعني ناحية اعلامية فقط لكنه في قلبه متكبر. فهذا لا يدخل في هذا الحديث لان - 00:07:49

لم يتواضع لعباد الله لله. وانما تواضع لغرض دنيوي. وعلى هذا فقوله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه وفي لفظ ما تواضع احد لله الا رفعه هذا له معنيان المعنى الاول من تواضع - 00:08:09

لا اي لاحكام الله عز وجل. وشرعه. فانقاد لشرعه فعلا للمأمور. وتركا للمحظور وصبرا على المقدور وتواضع لعباد الله لا لغرض وانما لله عز وجل حبا فيما عند الله تعالى - 00:08:29

الثواب ورغبة في عطائه سبحانه وتعالى فهذا يرفع الله عز وجل قدره. ومن اعظم من يستوجب عليهم التواضع هم من ينتسب الى العلم الشرعي لان الواجب على اهل العلم من العلماء ومن طلبة العلم ان يتواضعوا - 00:08:49

وان يلينوا بابدي الناس وان يخضعوا لانهم هم اعلم الناس بشرعية الله عز وجل والشأن فيهم ان يكونوا من اهل الخشية ومن اهل التقى. ولهذا قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. ومن كان - 00:09:13

بالله اعرف كان له اتقى واحلى وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:33